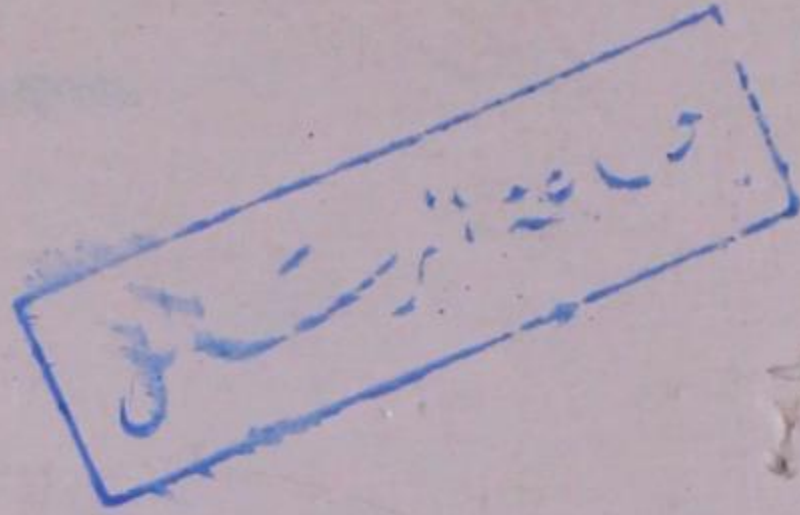


١/٤-٥



جمهورية مصر العربية
جامعة المنصورة
كلية الحقوق
الدراسات العليا
الشريعة الإسلامية

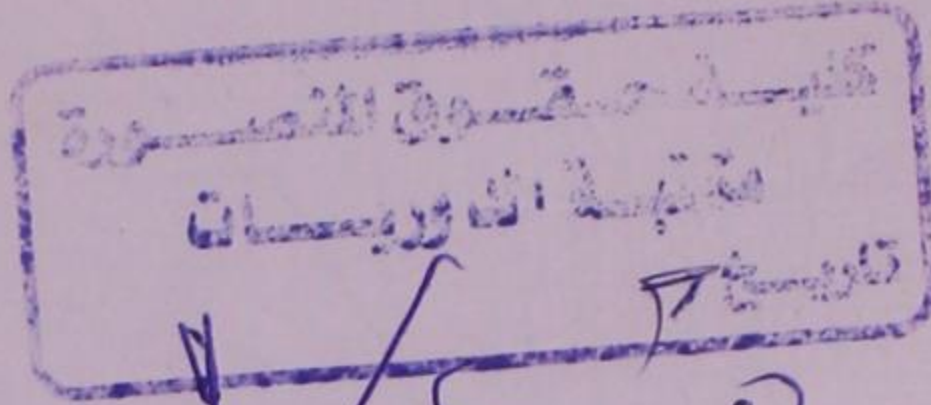
الحماية الجنائية للمعلومات في الشريعة الإسلامية

دراسة مقارنة

إعداد

الباحث / محمود محمد ذكي حسين

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م



جمهورية مصر العربية
جامعة المنصورة
كلية الحقوق
الدراسات العليا
الشريعة الإسلامية

الحماية الجنائية للمعلومات في الشريعة الإسلامية

دراسة مقارنة

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

إشراف

أ. د/ الهادي السعيد عرفة

أستاذ الشريعة الإسلامية كلية الحقوق جامعة المنصورة

إعداد

الباحث/ محمود محمد ذكي حسين

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

رئيساً

أ.د/ محمود محمد حسن

أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية - والعميد الأسبق لكلية الحقوق -
جامعة المنصورة

مشرفاً وعضواً

أ.د/ الهادي السعيد عرفة

أستاذ الشريعة الإسلامية - كلية الحقوق - جامعة المنصورة

عضواً

أ.د/ عبد الحليم محمد منصور

أستاذ الفقه المقارن - وعميد كلية الشريعة والقانون - فرع تفهنا الإشراف
- جامعة الأزهر

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ
دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٦) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا
غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ حَفِيظٌ (٥٧)"^(١)

صدق الله العظيم



شكر وتقدير

نحمد الله ونشكر فضله بأن أتم علينا نعمته،

ثم يشرفني أن أتقدم بأسمى كلمات الشكر والعرفان
إلى أستاذي الدكتور / الهادي السعيد عرفه لتوليّه
مهمة الإشراف على هذه الرسالة، لما له من فضل في
تشجيعي، وتقديمه لنصائح قيمة أنارت طريقتي في هذه
الرحلة،

كما أتقدم بخالص الشكر إلى والدي شفاهم الله

وعافاهم وأطال في عمرهم،

والى زوجتي وأولادي، وكل من ساعدني على إتمام

دراستي ولم بكلمة.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أساتذتي الذين جعلوني في هذه
المكانة العلمية المتواضعة، وأخص بالذكر:

الأستاذ الدكتور / الهادي السعيد عرفة

الذي فتح لي المجال لكتابة هذا البحث، وكثير ما قدم لي النصائح
الغالية منذ وبدايته وحتى أتمه الله علي، بارك الله له وجعله في
ميزان حسناته، كما أهديه إلى والدي ووالدتي اللذان هما سبب
وجودي في هذه الدنيا، شفاهما الله وعافاهما، وأشكر لهم ممثنا
بالفضل على إصرارهم لاستكمال هذا العمل العلمي المتواضع
والذي لم ينقطع أبداً، وكما أهديه إلى زوجتي وأولادي الذين تحملوا
الكثير من أجلي، وإلى شهداء وضحايا الاضطرابات الأمنية في
جميع البلاد العربية والإسلامية، وخاصة في مصر، والذين دفعوا
حياتهم ثمناً لجرائم لم يرتكبوها، ولذنوب لم يقتربوها، ولقضايا لم
يسمعوا عنها.

المقدمة

مقدمة عامة

الحمد لله رب العالمين، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، لا ينزل البلاء إلا بذنب ولا يرفعه إلا بتوبة، ولا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم"، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين، الذي أرسله الله رحمة للعالمين، معلماً وهادياً ومبشراً ونذيراً، فيقول المولى عز وجل: "وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا"^(١).

وبعد:

في بداية الأمر نود أن نشير إلى أنه يعتبر فقه الجنايات في التشريع الإسلامي العمود الفقري والأساسي للشرعية الإسلامية فإذا قوي قويت وإذا ضعف ضعفت منظومة التشريع بأكمله، بل إن المؤامرات التي تدبر قديماً وحديثاً ضد الإسلام والمسلمين هدفها الأول هو القضاء على هذه المنظومة الجنائية التي هي جنة الله لرعيته في الأرض^(٢)، واستمراراً للحفاظ على هذه المنظومة الجنائية، وبعد انتشار ظاهرة جرائم المعلومات، فسوف تعالج هذه الدراسة تلك الظاهرة، محاولة لتوضيح بعض قواعد الحماية الجنائية اللازمة للحفاظ على أنظمة المعلومات المختلفة والحد من الاعتداءات التي تقع عليها.

حيث أنه ومنذ بدء الخلق وجد الكثير من المعلومات المنتشرة بين البشر، وذلك لأنها وسيلة من وسائل للتواصل بين الخلق، فكانت توجد علي شكل معلومات متطايرة بينهم، وذلك كصرخة بين بعض القبائل للنصرة في المعركة، أو كرسالة بين فرد وآخر، أو بين ملكين على يد أحد الرسل، أو عن طريق إرسال الطيور واستقبالها محملة بالمعلومات المطلوبة..... أو ما إلى ذلك من وسائل نقل المعلومات، والتي كانت تتغير من زمن إلى آخر، أو حفظ مثل هذه المعلومات على وسائل الحفظ المتعددة والمتغيرة بحسب الزمان والمكان، فمثلاً كجدران المعابد والمقابر والأوراق المختلفة والتي تعددت أشكالها وطبيعتها، حتى وصلت إلى الحاسب الآلي والأقراص المدمجة^(٣).

(١) - سورة النساء الآية - ١١٣.

(٢) - د - هاني السباعي - القصاص (دراسة في الفقه الجنائي المقارن) - بدون دار نشر - بدون سنة نشر - ص ٦.

(٣) - جواحي عبد المقتار - جرائم الحاسوب دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري - رسالة ماجستير - جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - ٢٠١٤، ٢٠١٥ م - ص (ب).

فهرس البحث

الصفحة	الموضوع
ث	المقدمة
د	أسباب إختيار البحث
ر	خطة البحث
١	الفصل التمهيدي : المقاصد الشرعية للعقوبات في الشريعة الإسلامية
٣	المبحث الأول : تعريف المقاصد لغة واصطلاحاً وبيان مقاصد الشريعة من العقوبات
٣	المطلب الأول : تعريف المقاصد لغة واصطلاحاً
٩	المطلب الثاني : بيان مقاصد الشريعة من العقوبات
١٠	الفرع الأول : حفظ الدين
١٨	الفرع الثاني : حفظ النفس
٢٤	الفرع الثالث : حفظ النسل
٣٠	الفرع الرابع : حفظ العقل
٣٧	الفرع الخامس : حفظ المال
٥٢	المبحث الثاني : فلسفة العقوبة في الشريعة الإسلامية
٥٢	المطلب الأول : مفهوم العقوبة في الشريعة الإسلامية .
٥٤	المطلب الثاني : جانب الرحمة في العقوبة .
٧٤	المطلب الثالث : جانب الردع والزرع والجبر في العقوبة .
٨٨	المبحث الثالث : فلسفة العقوبة البدنية في الشريعة الإسلامية .
٩٨	المبحث الرابع : فلسفة رفع العقوبة في الشريعة الإسلامية
١٢٨	المبحث الخامس : فلسفة المساواة في تطبيق العقوبة
١٢٨	المطلب الأول : المماثلة بين العقوبة والجريمة
١٣٢	المطلب الثاني : المساواة بين الناس في العقوبة
١٣٩	المبحث السادس : العقوبات التعزيرية وأثرها في حفظ المقاصد الشرعية
١٣٩	المطلب الأول : عقوبة التعزير في الفقه الإسلامي
١٥٣	المطلب الثاني : أثر العقوبات التعزيرية في حفظ المقاصد الشرعية
١٦٧	الباب الأول : معوقات تطبيق العقوبات الجنائية في الإسلام
١٧٢	الفصل الأول : المعوقات العامة لتطبيق الشريعة الإسلامية
١٧٣	المبحث الأول : الأمية الدينية والجهل بحقيقة الشريعة
١٨٧	المبحث الثاني : العلمانية والتأثر بفكر دعاة حقوق الإنسان
٢١١	المبحث الثالث : ضعف الإيمان لدى كثير من المسلمين
٢٣٠	المبحث الرابع : إختلاف علماء المسلمين وانعدام الثقة في النخبة الإسلامية
٢٤١	الفصل الثاني : المعوقات الخاصة بتطبيق العقوبات الجنائية في الإسلام
٢٤٢	المبحث الأول : دعوى وحشية التشريع الجنائي الإسلامي والرد عليها
٢٥٠	المبحث الثاني : دعوى أن الشريعة مطبقة بالفعل والرد عليها
٢٥٥	المبحث الثالث : دعوى جمود الشريعة الإسلامية وعدم تطورها والرد عليها
٢٦٧	المبحث الرابع : دعوى إهدار حقوق الأقليات في بلاد الإسلام والرد عليها .
٢٦٧	المبحث الخامس : دعوى عجز المجتمع المسلم عن الوفاء بحقوق أفرادها والرد عليها
٢٧٠	الباب الثاني : مقومات تطبيق العقوبات الجنائية الإسلامية

الصفحة	الموضوع
٢٧٥	الفصل الأول : النصوص القطعية
٢٧٧	المبحث الأول : عقوبة شرب الخمر
٢٩٥	المبحث الثاني : عقوبة السرقة
٣٢٥	المبحث الثالث : عقوبة الزنا
٣٦٨	المبحث الرابع : عقوبة القذف
٢٩١	المبحث الخامس : عقوبة الحرابة
٤١٣	المبحث السادس : عقوبة القصاص
٤٩٠	الفصل الثاني : وجود الحد الكافي من علماء الإسلام
٤٩٢	الفصل الثالث : وجود الدراسات والبحوث في مجال تطبيق الشريعة
٤٩٦	الفصل الرابع : عجز التشريعات الوضعية عن تطبيق معنى الزجر والردع
٤٩٩	الفصل الخامس : الواقع التاريخي لتطبيق العقوبات الجنائية في الدول الإسلامية وأثر التطبيق
٥٠٠	المبحث الأول : تطبيق العقوبات الجنائية الإسلامية في السعودية
٥٠٥	المبحث الثاني : أثر تطبيق العقوبات الجنائية الإسلامية في السعودية
٥٠٦	المطلب الأول : إقامة شرع الله
٥٠٩	المطلب الثاني : وحدة التشريع
٥١٢	المطلب الثالث : تحقيق اكتمال الدين والعقيدة لدى المسلمين
٥١٦	المطلب الرابع : تحقيق الردع العام والخاص
٥٢٤	الباب الثالث : منهج التشريع الإسلامي في تشريع وتطبيق العقوبات الجنائية
٥٢٥	الفصل الأول : منهج التشريع الإسلامي في تشريع العقوبات الجنائية
٥٢٦	المبحث الأول : التدرج في تشريع العقوبات الجنائية الإسلامية
٥٣٦	المبحث الثاني : الجهود الفقهية في تقنين العقوبات الجنائية في الإسلام
٥٤٠	الفصل الثاني : منهج التشريع الإسلامي في تطبيق العقوبات الجنائية
٥٤٢	المبحث الأول : التدرج في تطبيق العقوبات الجنائية في الإسلام
٥٥٢	المبحث الثاني : كيفية تطبيق العقوبات الجنائية في الإسلام
٥٥٨	المبحث الثالث : سلطة تطبيق العقوبات الجنائية في الإسلام
٥٦٩	الباب الرابع : تعطيل العقوبات الجنائية في الإسلام
٥٧٠	الفصل الأول : تعطيل العقوبات الجنائية بحكم الشرع أو السلطان
٥٧١	المبحث الأول : تعطيل الحدود بالشفاعة
٥٧٦	المبحث الثاني : درء الحدود بالشبهات
٥٨٥	المبحث الثالث : تعطيل الحدود بحكم السلطان
٥٩٢	الفصل الثاني : تعطيل العقوبات الجنائية مع انتفاء الموانع
٥٩٨	خاتمة البحث
٥٩٨	النتائج
٦٠٠	التوصيات
٦٠١	قائمة المراجع